

الفصل العاشر

إثارة الدافعية للتعلم

أولاً - إثارة الدافعية نحو التعلم

(أ) مفهوم الدافعية: هي الحالة الداخلية للمتعلم، وما يتنبه من أفكار تدفعه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم بوصفه هدفاً.

الحوافز: أسلوب حث وتنشيط يرتكز على سد الحاجة النابعة من الدافع.

الفرق بين الدافع والحافز:

- ١ - الدافع حالة بينما الحافز أسلوب يعالج الحالة.
- ٢ - الدافع سابق، والحافز لاحق.
- ٣ - الدافع حدث ذاتي أو جبلي ناشئ من الحاجة الطبيعية للإنسان، والحافز عمل إرادي^(١).

(ب) أسباب شرود ذهن الطلاب:

- ١ - عدم تمثي المناهج مع اهتمامات الطلاب، وحاجاتهم المتجددة.
- ٢ - نظام الصف وما يتطلبه من قيود وضوابط.
- ٣ - عدم جاذبية البيئة المدرسية بشكل عام، بمكوناتها كلها أو بعضها.
- ٤ - واقع الحياة في الصف كالجُلوس على مقاعد خشبية ساعات طويلة.
- ٥ - جهود المعلم أمام السبورة طيلة الحصة الدراسية بأكملها.
- ٦ - النشاطات الروتينية المملة والمتكررة التي تقلل النشاط عند الطلاب.

(١) «علم النفس الدعوي»، د / عبد العزيز محمد النغمشي، (ص: ٦٧).

- ٧- عدم منح الطالب الفرصة الكافية للتعبير عن آرائه وأفكاره.
- ٨- عدم المساواة في الحوافز والمكافآت وتوزيعها على الطلبة.
- ٩- التردد والتناقض في التعليمات والمطالب المعطاة للمتعلم.

ولدفع الملل لا بد من:

- ✽ التعاون في الأنشطة، ثم التنافس من أجل الفوز.
- ✽ العمل بالاعتماد على النفس لا تقليد المعلم.
- ✽ الاستمتاع والاستقرار لا الحفظ.

(ج) وظيفة الدافعية للتعلم:

- ١- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى.
- ٢- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.
- ٣- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد للقيام بنشاط معين نحو التعلم.

(د) العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم:

- ١- الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية: كالحرارة والمقاعد والإضاءة.
 - ٢- توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.
 - ٣- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب.
 - ٤- مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.
 - ٥- استخدام التعزيز والثواب للإسهام في النشاط الموجه.
- عدم المبالغة أو الإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت^(١).

(١) للمزيد من التعرف على الدوافع بأنواعها الفسيولوجية، والإيمانية، والنفسية انظر: «علم النفس التربوي في الإسلام»، (ص ١٥١: ١٧٠).

ثانيًا - أساليب تنويع المثيرات

أساليب تنويع المثيرات وإثارة الدافعية كثيرة وعديدة ومتنوعة منها:

١ - التنويع الحركي؛ ومن أمثلته:

عدم الثبات في صفك بمكان واحد، فتارة تُغير موقعك، وتارة تقترب من طلابك، أو تتحرك بين المقاعد، أو تقترب من السبورة.

٢ - التركيز؛ ومن أمثلته:

استخدام التعبيرات اللفظية الشائعة استعمالها ك: انظروا، استمعوا، لاحظوا معي، وكاستخدام الإيماءات كهز الرأس، حركات اليدين، أو تقطيب الجبين.

٣ - التوظيف المناسب للصمت؛ ومن أمثلته:

✧ إلقاء سؤال ثم ترك مجالاً للطلاب للتفكير فيه، فلا بد هنا من الصمت، ثم تتلقى إجابة الطلاب.

✧ الصمت فترة من الزمن بعد تلقي الإجابات، لتلاحظ رد فعل الطلاب على إجابة زميلهم، ومحاولتهم تعديلها إذا كان يشوبه الخطأ مثلاً.

✧ إتاحتك الفرصة لمساهمة جميع الطلاب في الموقف التعليمي.

٤ - التنويع في توظيف الحواس؛

أثبتت الدراسات التربوية أن قدرة الطلاب على الفهم تنمو وتزداد كلما ازداد اعتمادهم في التحصيل الدراسي على عدد أكبر من الحواس.

٥ - التنوع في الوسائل التعليمية، وتوظيفها؛

شرط أن لا ينقلب التنوع إلى غاية، فلا نكثر منها حتى لا تنقلب إلى عامل فوضى وتشتيت للانتباه.